

المحاضرة الرابعة :

الطلب

في كثير من الأحوال يرغب الفرد في اقتناء شيء معين لأنه يشبع رغبته، ولكن قد يعجز الفرد في الحصول على هذا لاشيء لأنه لا توجد لديه الموارد المالية الكافية للحصول عليه ، ورغبة الفرد في هذه الحالة لا تعتبر طلبا لأنه لا توجد لديه قوة شرائية تدعم هذه الرغبة، والرغبة في هذه الحالة لا تؤثر على الكميات المعروضة للبيع من السلعة في السوق ولا على الثمن الذي تباع به، ولذلك فإنه يطلق على الرغبة في هذه الحالة بالطلب غير الفعلي (الطلب السلبي). أما إذا زامن تلك الرغبة لدى الفرد مقدرة شرائية يستطيع بمقتضاها الحصول على السلعة فإن الرغبة في هذه الحالة لها تأثير معين على الكميات المعروضة للبيع وعلى الثمن الذي تباع به.

تعريف الطلب:

هو الرغبة الأكيدة في الشراء التي تعززها قوة شرائية فعلية للحصول على كميات من السلعة عند أسعار مختلفة وخلال فترة زمنية محددة مع بقاء بقية العوامل المؤثرة الأخرى ثابتة.

تعريف الكمية المطلوبة من سلعة ما:

هي الكمية المحددة من بين مجموعة من الكميات المطلوبة وعند سعر معين من بين مجموعة من الأسعار خلال فترة زمنية معينة.

قانون الطلب السعري:

في سوق وزمان معينين مع بقاء العوامل المؤثرة على الطلب ثابتة فإن الكمية المطلوبة من سلعة ما تتناسب عكسيا مع سعرها، حيث يكون السعر هو المتغير المستقل والكمية المطلوبة هي المتغير التابع.

وهذا يعني عند ارتفاع سعر السلعة فإن الكمية المطلوبة منها تقل والعكس صحيح.

العوامل المؤثرة على الطلب (محددات الطلب):

لقد تكلمنا في السابق عن تأثير السعر على الكمية المطلوبة وقد اشرنا إلى إن هناك عوامل

أخرى لها تأثير على الطلب وسنقوم بشرح هذه العوامل بإيجاز:

1- الدخل: يلاحظ انه كلما زادت دخول الأفراد (المستهلكين) زادت قدرتهم على شراء السلع والخدمات وبالتالي تزيد الكميات المطلوبة منها وكلما انخفض الدخل قلت قدرتهم الشرائية وبالتالي تنخفض الكمية المطلوبة على هذه السلع والخدمات. أي هناك علاقة طردية بين الدخل كمتغير مستقل والكمية المطلوبة كمتغير تابع.

- 2- عدد المستهلكين: إن زيادة عدد السكان تؤدي إلى زيادة الكمية المطلوبة على السلع والخدمات وكلما قل العدد انخفضت الكمية المطلوبة وهذا يعني وجود علاقة طردية بين عدد السكان كمتغير مستقل والكمية المطلوبة من السلع والخدمات كمتغير تابع.
- 3- أذواق وميول المستهلكين: يوجد ارتباط بين أذواق المستهلكين والكميات المطلوبة من السلع والخدمات، فإذا تحولت أذواق المستهلكين نحو سلعة معينة فإن الكمية المطلوبة من هذه السلعة تزيد، والعكس صحيح.
- 4- أسعار السلع البديلة والمكملة: السلع البديلة، هي السلع التي تقوم بإشباع نفس الحاجة لدى المستهلك كاللحم والدجاج، فارتفاع سعر اللحم يؤدي إلى انخفاض الطلب عليه وزيادة الطلب على الدجاج بافتراض ثبات سعره. أما السلع المكملة، فهي التي لا يمكن استخدامها دون الأخرى لإشباع حاجة المستهلك كالسكر والشاي فزيادة سعر السكر تؤدي إلى انخفاض الطلب عليه وبالتالي انخفاض الطلب على الشاي .
- 5- توقعات المستهلكين: هناك ثلاث احتمالات:
- أ- توقع ارتفاع سعر السلعة يؤدي إلى زيادة الطلب عليها عند السعر الحالي.
- ب- توقع انخفاض سعر السلعة يؤدي إلى انخفاض الطلب عليها عند السعر الحالي.
- ت- توقع ثبات السعر يؤدي إلى إن يبقى الطلب كما هو .

جدول الطلب:

في أدناه الجدول الشهري للكميات المطلوبة من سلعة (أ) عند الأسعار المختلفة المقابلة لها

جدول رقم (3) جدول الطلب

الكمية المطلوبة من سلعة (أ)	سعر الوحدة بآلاف الدينانير
20	25
40	16
60	12
80	11
100	10

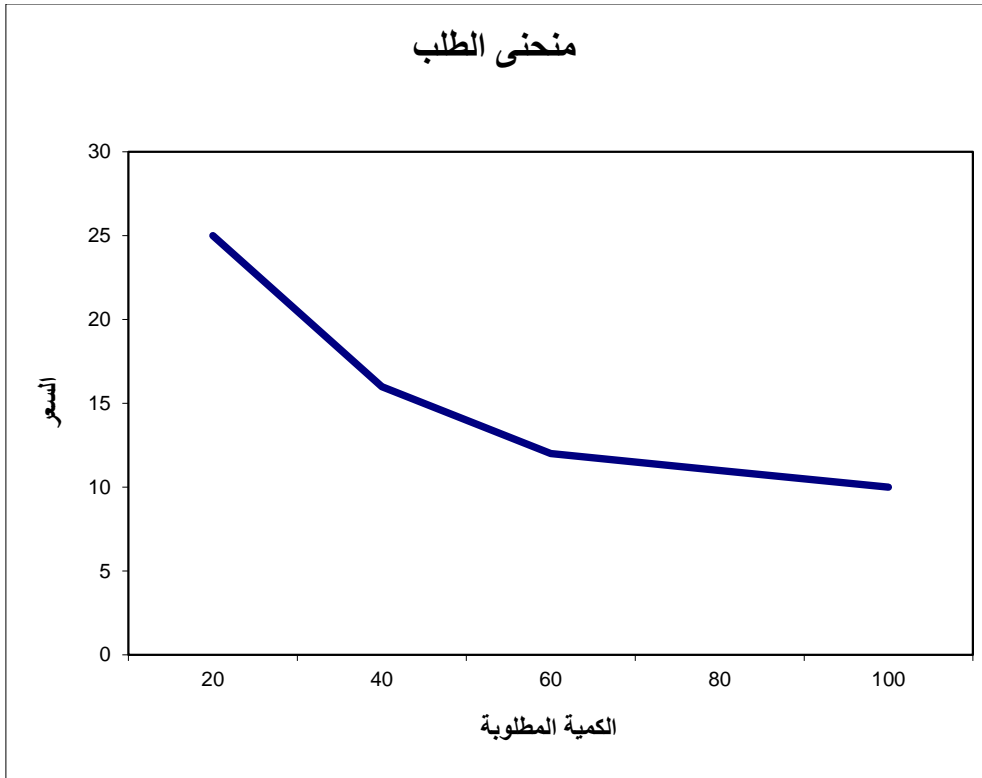
نلاحظ من هذا الجدول انه كلما انخفض سعر السلعة زاد الطلب عليها، لذا نلاحظ بان جدول الطلب يعبر عن الكميات المطلوب من سلعة ما عند الأسعار المختلفة خلال فترة زمنية معينة وفي سوق معين. ويعطي الاقتصاديون ورجال الأعمال وكذلك الحكومات أهمية خاصة لهذه الجداول حيث

تمكنهم من تحديد الكميات المطلوبة من كل سلعة وتساعدهم في اتخاذ القرارات وكذلك تساعد الحكومات في تقدير الرسوم الجمركية الواجب تحصيلها.

منحنى الطلب:

لو قمنا بتمثيل البيانات الموجودة في الجدول السابق برسم بياني حيث تمثل الكميات المطلوبة على المحور الأفقي والأسعار على المحور العمودي فإنه يظهر لنا منحنى الطلب الذي يعكس لنا العلاقة العكسية بين السعر والكمية المطلوبة.

شكل رقم 3



مرونة الطلب السعرية:

أوضحنا فيما سبق بان الكمية المطلوبة من سلعة ما في وقت معين تزيد بانخفاض سعرها وتقل بارتفاعه ولكن التغير الذي يطرأ على الكميات المطلوبة نتيجة للتغير في السعر يختلف من سلعة إلى أخرى، فبعض السلع نجد إن تغيرا بسيطا في ثمنها يؤدي إلى تغير كبير في الكمية المطلوبة والبعض الآخر نجد إن تغير كبير في السعر يؤدي إلى تغير ضئيل في الكمية المطلوبة، وبناء على ذلك فإن مرونة الطلب السعرية هي درجة تأثر الكمية المطلوبة من سلعة معينة نتيجة للتغير في

سعرها، مع ثبات العوامل الأخرى. وتتفاوت السلع فيما بينها تفاوتاً كبيراً من حيث درجة مرونة الطلب

تحتسب مرونة الطلب بالقانون الرياضي التالي:

$$\text{مرونة الطلب} = \frac{\text{التغير النسبي في الكمية المطلوبة}}{\text{التغير النسبي في السعر}} = \frac{\text{ك}_2 - \text{ك}_1}{\text{س}_2 - \text{س}_1} / \frac{\text{ك}_1}{\text{س}_1}$$

وبتطبيق هذا القانون فإن درجة مرونة الطلب تتراوح بين الصفر ومالا نهائية.

ومن المهم التنويه إن درجة المرونة دائماً سالبة بسبب العلاقة العكسية بين السعر والكمية المطلوبة.

لكن بغض النظر عن الإشارة أي عند اخذ القيمة المطلقة فانه:

1- إذا كانت النتيجة صفراً فإن الطلب عديم المرونة

2- إذا كانت النتيجة اقل من واحد صحيح فإن الطلب غير مرن

3- إذا كانت النتيجة واحد صحيح فإن الطلب متكافئ المرونة

4- إذا كانت النتيجة اكبر من واحد صحيح فإن الطلب مرن

5- إذا كانت النتيجة مالا نهائية فإن الطلب تام المرونة

1- الطلب عديم المرونة

يتميز بما يأتي:

أ- لا يؤدي التغير في السعر إلى أي تغير في الكمية المطلوبة والمثال على ذلك بعض السلع

الضرورية للمستهلك والتي تبقى الكميات المطلوب منها ثابتة مهما ارتفع سعرها أو نقص كسلعة

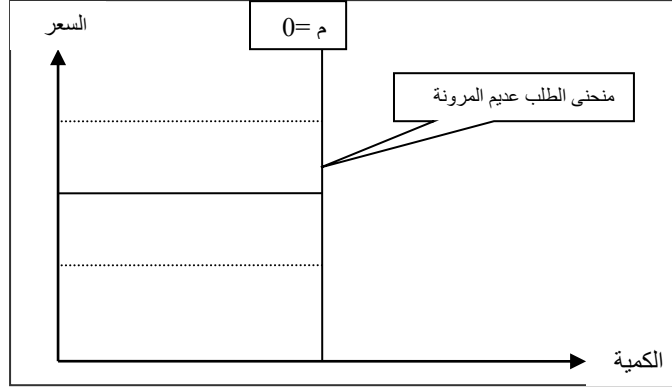
الملح مثلاً.

ب- في هذه الحالة يكون المعامل العددي لمرونة الطلب مساوياً للصفر.

ت- يأخذ منحنى الطلب شكل الخط المستقيم العمودي على المحور الأفقي، أي موازي للمحور

العمودي كما يتضح من الشكل التالي:

شكل رقم (4) طلب عديم المرونة



ويمكن تمثيل هذه الحالة بالمثال التالي:

السعر	الكمية
4	5
6	5

في هذا المثال نجد إن السعر قد ارتفع بينما الكمية المطلوبة لم تتغير وعند تطبيق قانون المرونة:

التغير النسبي في الكمية المطلوبة ك₂ - ك₁ س₂ - س₁

مرونة الطلب = ----- / ----- =

$$\text{التغير النسبي في السعر} = \frac{5-4}{4} = \frac{1}{4}$$

$$\text{مرونة الطلب} = \frac{5-5}{5} = \frac{0}{5} = \text{صفر}$$

درجة المرونة تساوي صفر فالطلب عديم المرونة.

2- طلب غير مرن:

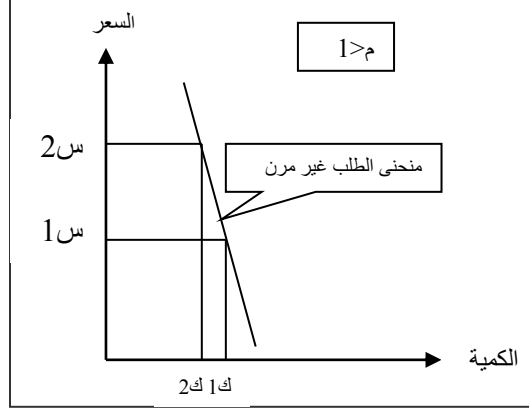
وهذه الحالة تتصف بما يأتي:

أ- إن التغير النسبي في السعر اكبر من التغير النسبي في الكمية المطلوبة ومعنى ذلك إن تغيرا كبيرا في السعر يصاحبه تغيرا بسيطا في الكمية المطلوبة.

ب- درجة مرونة الطلب اقل من واحد صحيح.

ت- منحنى الطلب شديد الانحدار كما موضح في الشكل التالي:

شكل رقم (5) طلب غير مرن



نلاحظ في الشكل إن التغير النسبي في السعر اكبر من التغير النسبي في الكمية المطلوبة ومن الأمثلة على هذه الحالة السلع الضرورية التي لا تتأثر الكميات المطلوبة منها كثيرا بتغير السعر. ويمكن تمثيل هذه الحالة بالمثال التالي:

السعر	الكمية
10	20
6	22

في هذا المثال نجد إن السعر قد تغير بشكل كبير بينما الكمية المطلوبة تغيرت بشكل قليل وعند تطبيق قانون المرونة:

$$\text{مرونة الطلب} = \frac{\text{التغير النسبي في الكمية المطلوبة}}{\text{التغير النسبي في السعر}} = \frac{\frac{ك2 - ك1}{ك1}}{\frac{س2 - س1}{س1}} = \frac{\frac{22 - 20}{20}}{\frac{10 - 6}{10}} = \frac{0.1}{0.4} = 0.25$$

درجة المرونة اقل من واحد صحيح (بغض النظر عن الإشارة) فالطلب غير مرّن.

3- طلب متكافئ المرونة:

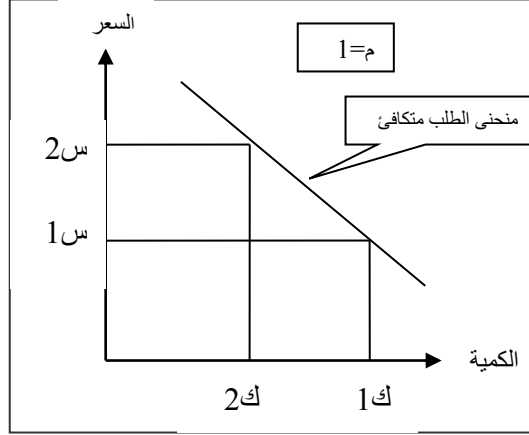
هذه الحالة تتصف بما يلي:

أ- التغير النسبي في السعر يؤدي إلى نفس التغير النسبي في الكمية المطلوبة

ب- درجة مرونة الطلب مساوية للواحد الصحيح

ت- منحنى الطلب يأخذ شكل وسط الانحدار بين المحور الأفقي والعمودي كما في الشكل التالي:

شكل رقم (6) طلب متكافئ



نلاحظ في الشكل إن التغير النسبي في السعر تساوي التغير النسبي في الكمية المطلوبة ويمكن تمثيل هذه الحالة بالمثال التالي:

السعر	الكمية
10	25
12	20

في هذا المثال نجد إن السعر قد تغير نسبيا بنفس التغير النسبي للكمية المطلوبة وعند تطبيق قانون المرونة:

$$\text{مرونة الطلب} = \frac{\text{التغير النسبي في الكمية المطلوبة}}{\text{التغير النسبي في السعر}} = \frac{\frac{2ك - 1ك}{1ك}}{\frac{2س - 1س}{1س}} = \frac{1}{1} = 1$$

$$\text{مرونة الطلب} = \frac{25-20}{10} / \frac{12-10}{10} = \frac{5}{2} / \frac{2}{10} = \frac{5}{2} \times \frac{10}{2} = \frac{50}{4} = 12.5$$

درجة المرونة تساوي واحد صحيح (بغض النظر عن الإشارة) فالطلب متكافئ المرونة (أحادي المرونة).

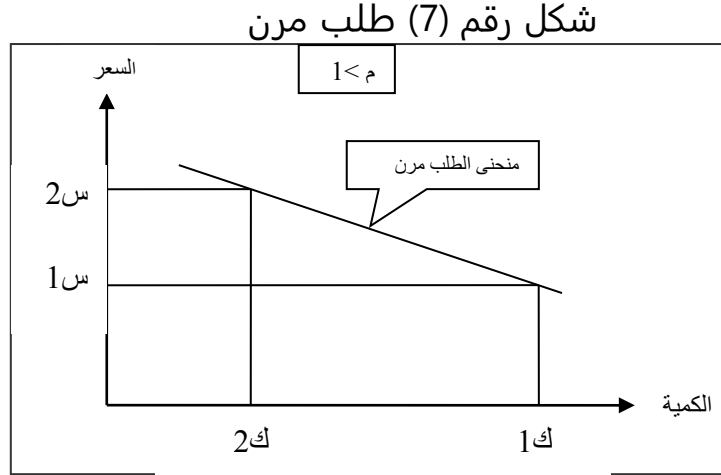
4- طلب مرّن:

ويتميز بالخصائص التالية:

- أ - التغير النسبي في الكمية المطلوبة اكبر من التغير النسبي في السعر
- ب - درجة مرونة الطلب اكبر من واحد صحيح

ث- منحني الطلب قليل الانحدار ، إن السلع الكمالية لها هذا النوع من المرونة

كما في الشكل التالي:



نلاحظ في الشكل إن التغير النسبي في السعر اقل من التغير النسبي في الكمية المطلوبة ويمكن تمثيل هذه الحالة بالمثال التالي:

السعر الكمية

40 20
60 16

في هذا المثال نجد إن السعر قد تغير بشكل قليل بينما الكمية المطلوبة تغيرت بشكل كبير وعند تطبيق قانون المرونة:

$$\frac{\text{التغير النسبي في الكمية المطلوبة}}{\text{التغير النسبي في السعر}} = \text{مرونة الطلب}$$

$$\frac{\frac{ك1 - ك2}{ك1}}{\frac{س1 - س2}{س1}} = \text{مرونة الطلب}$$

$$\frac{\frac{40 - 60}{40}}{\frac{20 - 16}{20}} = 2.5 = \text{مرونة الطلب}$$

درجة المرونة اكبر من واحد صحيح (بغض النظر عن الإشارة) فالطلب مرّن.

5- طلب تام المرونة (لا نهائي المرونة):

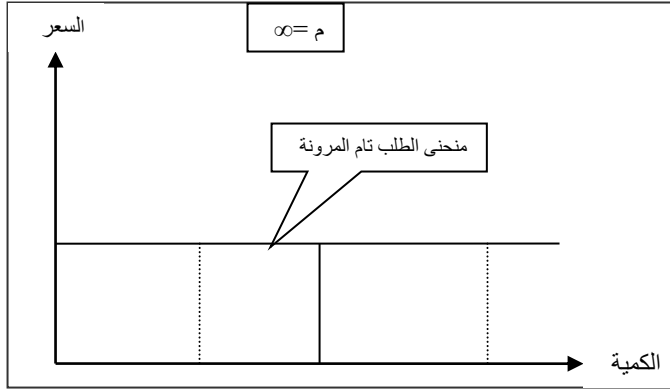
يتميز بما يأتي:

أ- السعر ثابت لا يتغير ولكن الكمية المطلوبة هي التي تتغير ، والمثال على ذلك عندما تقوم الدولة بشراء بعض المحاصيل الزراعية محددة سعرا معيناً.

ب- المعامل العددي للمرونة مالا نهاية.

ت- يأخذ منحنى الطلب شكل خط مستقيم موازي للمحور الأفقي كما هو مبين في الرسم البياني الآتي:

شكل رقم (8) طلب تام المرونة



نلاحظ في الشكل إن عدم تغير في السعر يصاحبه تغير كبير جدا في الكمية المطلوبة ويمكن تمثيل هذه الحالة بالمثال التالي:

السعر	الكمية
2	10
2	15

في هذا المثال نجد إن السعر لم يتغير بينما الكمية المطلوبة تغيرت بشكل كبير وعند تطبيق قانون المرونة:

التغير النسبي في الكمية المطلوبة

$$\frac{س_2 - س_1}{س_1} = \frac{ك_2 - ك_1}{ك_1} = \text{مرونة الطلب}$$

التغير النسبي في السعر

س₁

$$\frac{10 - 2}{2} = \frac{15 - 10}{10}$$

مرونة الطلب = $\frac{10 - 2}{2} = \infty$ (مالا نهاية)

20 10

درجة المرونة تساوي مالا نهاية فالطلب تام المرونة.